

## التعليق على السياسة الشرعية للشيخ ابن عثيمين 19

محمد بن صالح العثيمين

واما القول الثاني يقال ستون سنة من امام جائر اصلح من ليلة بلا سلطان فهذا سبحان الله يعني قد يبدو بعيدا لكنه في الواقع قريب لان ليلة واحدة بلا سلطان - [00:00:00](#)

فوضى كل يغير على على من دونه ولهذا قال ابن مبارك وقد مر باحد الخلفاء فقال لا فقال بعض الحاضرين يا امير المؤمنين هذا الذي يقول وهل افسد الدين الا الملوك - [00:00:16](#)

واحضار سوء ورهبان وهل افسد الدين الا الملوك واحبار سوء العلماء ورهبانها العباد ثلاثة فلما هم به قال احد الحاضرين يا امير المؤمنين هذا هو الذي يقول لولا الخلافة لم تأمن لنا سبل - [00:00:39](#)

وكان اضعفنا نهبا لاقوانا الهكذا يقول؟ قال نعم الان ابرز التعديل فتركه وهذا حقيقة لولا الخلافة ما امنت السبل وكان الضعيف نهبا للقول ولهذا ستون سنة من امام جائر اصلح من ليلة - [00:01:05](#)

الى سلطان الناس فوضى وهي ليلة واحدة الله المستعان ولهذا شيخ الاسلام ابن تيمية التجربة تبين ذلك تجربة تبين ذلك وهذا فيه فائدة وهو ان وقوع ان الواقع قد يقوي الشيء الضعيف - [00:01:26](#)

نجد في اشراط الساعة احاديث اذا نظرنا الى سندها وجدناه ضعيفا لكن اذا قارناها بالواقع وجدنا ان الواقع يشهد لها فهذا مما يدل على ان لها اصلا وما قاله شيخ الاسلام التجربة يعني ان خلو الناس عن سلطان - [00:01:49](#)

ولو ليلة واحدة هي الفساد العظيم تبين ذلك نعم شيخ السؤال. جا. جا. نعم. طيب احسن الله اليك آآ ذكرنا بان السلطان لا يطاع في معصية الخالق وذكرنا بانه ان ظرب ظهورنا واخذ اموالنا نعم فاننا نطيع. نعم. مع ان ظرب الظهور واخذ الاموال من معصية الله -

[00:02:13](#)

هو اللي يفعله نعم هو الذي يفعلها الان هو الظالم هو الظالم والحق لنا. نعم. فلنا ان نسقطه طاعة للرسول اسقاطنا وعدم مناكبته طاعة لله ورسوله ولو نبذنا عما هو ظالم - [00:02:39](#)

اي ولو نبذناه لاطعنا الله لاننا لم نطعمهم في معصية الله وهو مسلط عليه لكن لو قال الناس اشربوا الخمر نقول لا سمع ولا طاعة اما كونه يظلمنا فهو مأمور بشيء ونحن مأمورون بشيء - [00:02:57](#)

ومأمور بان يكف ظلمه ونحن مأمورون بان نسمع بان نصبر عليه الجهة منفكة نعم شيخ بارك الله فيك ما تقول في من يقيم الان في بلاد الكوفر لتجارة ونهبها المقيمون الان - [00:03:12](#)

الا يجب عليهم يا شيخ ان يجعلوا لهم امير يصدر عنهم وعطائهم ويعودون اليهم بخلافاتهم ويقضي بينهم حتى اما كونه مرجعا لهم في مشاكلهم فلا بأس واما بالحكم العام فلا - [00:03:28](#)

لو جعلوا اميرا على ان يطبق الشريعة في ظل هذه الحكومة الكافرة ظاهرا يعني ظاهرا وينابذ الدولة ما يجوز يجوز لانه يلقي بنفسه الى التهلكة لكن في مشاكلهم الخاصة لا بأس ان يدعوا كما يجعلون مفتيا مثلا - [00:03:44](#)

نعم. الله تعالى هل يعطى منها شيخ الاسلام ما هو يعني امراء الصوفية ومن اشبههم كل طائفة لها امير شيخ الاسلام العامة ولهذا كلامه في الاول في السفر ومراد نحن الان في بلد اذا لم يكن عندنا امير ما - [00:04:04](#)

مستقامة الحال ولهذا كان السلف كالفضيل ابن عياض واحمد ابن حنبل وغيرهما يقولون لو كان لنا دعوة مستجابة لدعوة بها للسلطان وقالت اجابة نسخة هي نسخ بارك الله فيك نحن نكتب نسخة مستجابة - [00:04:42](#)

مستجاب اللي عنده مجابة يأتي في نسخة مستجابة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى لكم ثلاثة ان تعبدوه ولا ثلاثة ولا ثلاثا عندي ثلاثة في التأنيث؟ اي نعم - [00:05:13](#)

وانتم ثلاثة بدون تأليف نعم الصحيح بلا تنمية ان الله يرضى لكم ثلاثا ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم. رواه مسلم. وقال صلى الله عليه وسلم هذا حق الله حق الله - [00:05:29](#)

حق المجتمع وحق ولاته ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا هذا حقه حق المجتمع ان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا التمسك بالدين والا تفرق وان نجتج ما امكن من الاجتماع - [00:05:58](#)

والثالث حق الولاة ان تناصحوا من ولاه الله امركم والمناصحة في كل شيء بحسبه اما بالقول المشافهة اذا امكن واما الكتابة واما بالوساطة يبسطون من يتكلم مع السلطان اذا كانوا لا يستطيعون - [00:06:18](#)

ومن المناصحات له تأليف القلوب عليه على ولي الامر والف القلوب على ولي الامر وان يبتعد عن كل ما يوجب النفرة منه والحدق والعداوة لانه ليس من النصيحة للانسان ان تملأ قلوب الناس عليه حقدا وعداوة - [00:06:44](#)

بل ان ان تملأ القلوب تأليفا وان تعتذر عما يمكن الاعتذار عنه واذا كان شيء لا بد من ادانته فالمناصحة بالمناصحة. اما ملاء القلوب على ولاة الامور بما هم عليه من الخطأ - [00:07:08](#)

فهذا لا يزيد الامر الا شدة ولهذا نجد بعض الناس في غير بلادنا الذين ارادوا ان يرغموا بالقوة الدولة على الرجوع الى الاسلام ما الذي حصل نعم حصل العكس حصل شر عظيم كثير - [00:07:29](#)

حتى اخذ العاقل بالباطل اخذ العاقل بالباطل وصار اي انسان يوجد عليه سيم الخير فهو الى السجود ولا حاجة ان نضرب الامثال لانها واضحة معلومة بالاخبار فالدين الاسلامي كله خير - [00:07:49](#)

كله خير وانت اذا وجدت من ولاة الامور شيئا مخالفا فادعوا الله لهم لان بصلاحتهم صلاح الامة لكن تسمع بعض السفهاء اذا قلت الله يصلحك ولاة الامور الله يهديك قال لا الله لا يصلحك - [00:08:10](#)

سبحان الله اعوذ بالله ارجى لك اذا لم يستحب الله ادعوا الله لهم بالهداية والصلاح والله على كل شيء قدير كم من انسان من ابعد الناس عن الخير فاذا اراد الله طلب قلبه الى الخير - [00:08:26](#)

وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغفلن عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الامر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من تحيط من ورائهم. رواه اهل السنن. وفي الصحيح عنه ان - [00:08:42](#)

انه قال الدين النصيحة الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. فالواجب اتخاذ الامارة دينا وقربة يتقرب بها الى الله فان التقرب اليه فيها بطاعته وطاعة رسوله من افضل القربات. طيب - [00:09:02](#)

هذا هذا صحيح الواجب على من ولاه الله امر اي امر كان حتى ادارة المدرسة مثلا من اسهل من اقل شيء ان يتخذ هذه الامارة ايش قربة ودينا يريد بها اصلاح الخلق - [00:09:29](#)

ولكن كيف يكون اصلاح الخلق هل هو بتوجيههم الى ما جاءت بالشريعة او باتباع اهوائهم من اول وهذا اعني توجيههم الى اتباع الشريعة وان سخطه من يسخطه في اول الامر فالعاقبة - [00:09:47](#)

بالتقوى والشيطان قد يصور لولي الامر انك اذا اتيت الناس بما يخالف اهوائهم تمردوا عليه وتفرق عنك فيذهب ينظر ما يرضى الناس وهذا غلط عظيم خطأ من ولي الامر وضعف توكل ويقين - [00:10:09](#)

لكن الواجب ان يوجه الناس الى الشريعة واذا قدرنا انه كره ذلك من كرهه من الناس في اول الامر العاقبة للمتقين العاقبة حميدة سوف يكثر اهل الخير ويغلب اهل الشر - [00:10:29](#)

يغلبون اهل الشر سوف يكثر اهل الخير ويغلبون اهل الشر ولكن الشيطان يجري من بني ادم اجرتة ويقول انت اذا رددتهم الى الشرع ونبتت ما عليه عامة الناس من الكفرة وغيرهم - [00:10:47](#)

تمردوا عليه والانسان بشر ضعيف اذا لم يؤيده الله تعالى بروح منه فانه يهلك ولكن الواجب ان يقود الناس بكتاب الله وسنة رسوله

صلى الله عليه وسلم ومن غضب اليوم فسوف يرضى - [00:11:05](#)

غدا ولهذا يقول الواجب اتخاذها ديناً وقربى ولا يمكن ان يتخذ ان تتخذ الامارة ديناً وقربى الا اذا كان الانسان يريد ان يوجه الناس

الى دين الله وما يقرب اليه - [00:11:22](#)

نعم وانما يفسد فيها حال اكثر الناس لابتغاء الرئاسة او المال بها. وقد روى كعب بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما

ذئبان جائعان ارسلنا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال او الشرف لدينه - [00:11:37](#)

ها؟ في زبيبة غنم. لا في غنم قال الترمذي حديث حسن صحيح فاخبر ان حرص المرء على المال والرياسة يفسد دينه مثل او مثله

مثل او اكثر مثل او اكثر من ارسال الذئبين الجائعين لزبيبة الغنم - [00:12:00](#)

وقد اخبر الله هذا المثل من اعجب ما اكون فيه ذئبان جائعان ارسل في غنم ماذا يبقى من الغد لا شيء ها؟ لا يبقى شيء

الذئب اللي ما يأكل اذا شبع - [00:12:23](#)

قتل الباقي قتل الباب فهذا من ذبيان جعان في غنم ما يبقى شيء تفسد كلها كذلك الانسان اللي يحرص على المال او على الشرف فان

ذلك يفسد الدين ولهذا يجب ان تكون - [00:12:41](#)

نيتك بعيدة عنها بعيدة عن المال وبعيدة عن الشرع نسأل الله ان يعيننا على ذلك. امين. كثير من الناس ليس الا ان يحصل المال

او يحصل الشرف ويكون ممن يشار اليه بالاصابع بالاصابع - [00:13:00](#)

وهذا يفسد الدين لماذا؟ لان النفس تميل الى هذا. تميل الى المال تميل الى الشرف وتنسى ما هو اهم وهو مسألة وقد اخبر الله تعالى

عن الذي يؤتى كتابه بشماله انه يقول ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه - [00:13:20](#)

وغاية مريد الرياسة ان يكون كفرعون. ما اغنى. منافذ لا سفنية نافية نافية. نعم؟ نافية ما في احد يقول لا فيه فيها قوله يقول ما

اغنى اي شيء اغنى عني مالي - [00:13:42](#)

اي شيء - [00:14:04](#)